

لسان العرب

(دمل) الدَّمَلُ التمر العَفِنُ الأَسود الذي قد قَدُمُ يقال جاء بتمر دَمَلٍ
والدَّمَلُ فساد الطلع قبل إدْرَاكه حتى يَسْوَدُ والدَّمَلُ ما رَمَى به البحرُ من
الصَّدَفِ والمناقيفِ والنَّذْبِ سَاحِ اللبثِ الدَّمَلُ السَّرْقِينُ ونحوُه وما رَمَى به
البحرُ من خُشارة ما فيه من الخَلْقِ مَيِّتًا نحو الأَصْدافِ والمناقيفِ والنَّذْبِ سَاحِ فهو
دَمَلٌ وأَنشد دَمَلُ البُحُورِ وحيثانُها وقول أُمية بن أبي عائد الهذلي خيال
لعيْدَةِ قد هاجَ لي خيالاً من الدِّاءِ بعدَ انْدَمالِ قال الاندمالُ الذَّهَابُ انْدَمَلَ
القَوْمُ إِذا ذهبوا والدَّمَلُ ما تَوَطَّأَتْهُ الدابة من البعرِ والوَأَلَةُ وهي البعر
مع التراب قال فَصَّيْحَتُ أَرْعَلِ كالنَّيْقَالِ ومُطْلِمًا ليس على دَمَلٍ وقد فسر هذا
البيت في موضعه والدَّمَلُ بالفتح السَّرْجِينُ ونحوه ودَمَلِ الأَرْضِ يَدْمُلُها دَمْلًا
دَمْلًا ودَمْلانًا وأَدْمَلُها أَصْلَحُها بالدَّمَلِ وقيل دَمَلُها أَصْلَحُها وأَدْمَلُها
سَرَقَ قِنْدَها والدَّمَلُ الذي يُدْمَلُ الأَرْضُ يُسَرِّقِنُها وتَدْمَلُ الأَرْضُ صَلَحَتْ
بالدَّمَلِ أَنشد يعقوب وقد جَعَلَتْ مَنازِلُ آلِ لَيْلَى وأُخْرَى لم تُدْمَلْ
يَسْتَوِينا وفي حديث سعد بن أبي وقَّاص أَنه كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ قال
الأحمر يَدْمُلُ أَرْضَهُ أَي يُصْلِحُها وَيُحْسِنُ معالجتها بها وهي السَّرْجِينُ ومنه
قيل للجرح قد انْدَمَلَ إِذا تَمَثَّلَ وصالِحِ ودَمَلِ بين القوم يَدْمُلُ دَمْلًا أَصْلَحَ
وتَدَمَلُوا تصالحوا قال الكميت رَأَى إِرَّةً مِنْها تُحَشِّشُ لِفَتْنَةٍ وإِقادِ راجٍ أَن
يكون دَمالِها يقول يرجو أَن يكون سبب هذه الحرب كما أَن الدَّمَلُ يكون سبباً لإِشعالِ
النارِ والدَّمَلُ واحد دَمَميلِ القُرُوحِ والدَّمَلُ الخُرَاجُ على التَّفَاؤُلِ بالصَّلاحِ
والجمع دَمَميلُ نادر ودَمَلِ جُرْحُهُ وانْدَمَلَ بِرِيءٍ والتَّحَمِ وتَمَثَّلِ وأَنشد ابن
بري لشاعر فكيفَ يَنْدَفِسُ كُلاًّ ما قَلْتُ أَشْرَفَتْ على البُرِّءِ من دَهْماءِ هَيْضَ
انْدَمالِها ؟ ودَمَلِ الدِّواءِ يَدْمُلُهُ عن ابن الأعرابي وأَنشد وجُرْحُ السيفِ
تَدْمُلُهُ فَيَدْبُرُ وَيَبْقَى الدَّهْرُ ما جَرَحَ اللِّسانُ .
(* قوله « ويبقى الدهر » كذا في النسخ والذي في المحكم وشرح القاموس وجرح الدهر) .
والانْدَمالُ التَّمَثُّلُ من المرضِ والجُرْحِ وقد دَمَلَهُ الدِّواءُ فانْدَمَلَ وفي حديث
أبي سَلَمَةَ دَمَلِ جُرْحُهُ على بَغْيِي ولا يَدْرِي به أَي انخَتَمَ على فساد ولا يعلم به
والدَّمَلُ مستعمل بالعربية يجمع دَمَميلِ وأَنشد وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلًا
الدَّمَلُ .

(* قوله « وامتهد الغارب فعل الدمّل » هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من فعل ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما) .

وقيل لهذه القُرُوحَة دُمٌّ لَأَنَّهَا إِلَى الْبُرِّءِ وَالْإِنْدِمَالِ مَا هِيَ وَإِنْدِمَالِ الْمَرِيضِ تَمَاثُلٌ وَإِنْدِمَالِ مَنْ وَجَعَهُ كَذَلِكَ وَمَنْ مَرَضَهُ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بِرُؤْيِهِ وَالِدَمِّ الْمَلِّ الرَّسِّ فُقُودًا مَلِّ الرَّجْلِ دَارَاهُ لِيُصْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ شَدِنْتُ مِنْ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أُدَامِلُهُ دَمَلَّ السَّيِّئُ الْمُخَرَّقُ وَالْمُدَامِلَةُ كَالْمُدَاجَاةِ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَابْنِ الطَّيِّفَانِ الدَّارِمِيَّ وَالطَّيِّفَانُ أُمُّهُ وَمَوْلَى كَمَوْلَى النَّزِيِّرِ قَانَ دَمَلَتْهُ كَمَا أَنْدَمَلَتْ سَاقُ يَهَاضُ بِهَا الْكَاسِرُ وَيُقَالُ ادْمَلُ الْقَوْمَ أَيِ اطْوَوْهُمْ عَلَى مَا فِيهِمْ وَيُقَالُ لِلسَّرَّجِينَ الدَّمَالُ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلِحُ بِهِ